بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

فَضْلُ العَشْرِ وَلَيْلَةِ القَدْرِ
١٤٤٥/٩/١٩هـ

الحَمْدُ لِلَّهِ ، الَّذِي نَصَبَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بُرْهَانًا ،
وَتَصَرَّفَ فِي خَلِيقَتِهِ كَمَا شَاءَ عِزًّا وَسُلْطَانًا ،

* نَحْمَدُهُ عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْنَا وَأَوْلَانَا ،
وَنَشْكُرُهُ ، وَكَيْفَ لَا نَشْكُرُ رَبَّنَا وَمَوْلَانَا ؟
وَنَسْأَلُهُ تَعَالَى رَحْمَةً مِنْهُ وَعَفْوًا وَغُفْرَانًا .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
شَهَادَةً ، نَقُولُهَا يَقِينًا وَإِيمَانًا ،
وَنُكَرِّرُهَا سِرًّا وَإِعْلَانًا .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، المَبْعُوثُ إِلَيْنَا رَحْمَةً وَأَمَانًا ،
* صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ
أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا ،
(تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا) .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / وَصِيَّتِي لِنَفْسِي وَلَكُمْ ، أَنْ نَتَّقِيَ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ ،

* قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢٩) الأنفال .

عِبَادَ اللَّهِ (مَعْشَرَ الصَّائِمِينَ) / رَمَضَانُ مَضَى أَكْثَرُهُ ، وَبَقِيَ أَفْضَلُهُ ، فَأَفْضَلُهُ آخِرُهُ .

* قَالَ أَهْلُ العِلْمِ : الأَزْمَانُ الفَاضِلَةُ ، أَوَاخِرُهَا خَيْرٌ مِنْ أَوَائِلِهَا ،

يَوْمُ الجُمُعَةِ ، أَفْضَلُهُ آخِرُ سَاعَةٍ فِيهِ ،

وَكُلُّ لَيْلَةٍ ، أَفْضَلُهَا الثُّلُثُ الأَخِيرُ مِنْهَا ،

وَعَشْرُ ذِي الحِجَّةِ ، أَفْضَلُهَا يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ ،

وَرَمَضَانُ أَفْضَلُهُ العَشْرُ الأَوَاخِرُ وَلَيْلَةُ القَدْرِ .

* وَلِلَّهِ مِنْ شَهْرِ الصِّيَامِ مُوَدَّعٌ ∴ عَلَى كُلِّ مَحْتُومِ السَّعَادَةِ يَكْرُمُ

وَلِلَّهِ فِيهِ مِنْهُ لَيَالٍ مُنِيرَةٍ ∴ أَضَاءَ بِنُورِ الوَحْيِ مِنْهُنَّ مُظْلِمُ

وَلِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةُ القَدْرِ قَدْ غَدَتْ ∴ عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فِي الثَّوَابِ تُقَدَّمُ

تَبِيتُ بِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ بِإِذْنِهِ ∴ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطِّبَاقِ تُسَلِّمُ

* عِبَادَ اللَّهِ / العَشْرُ الأَوَاخِرُ : مَوْسِمُ المَوَاسِمِ ، وَمَوْئِلُ الغَنَائِمِ ،

العَشْرُ الأَوَاخِرُ : مَيْدَانُ المُسَابَقَةِ وَالمُسَارَعَةِ ، وَسُلَّمُ الصُّعُودِ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَةِ ، ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ (٢١) الإسراء .

* فَيَا حِرْمَانَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ مِضْمَارِ السِّبَاقِ ،

وَانْسَاقَ فِي مُتَابَعَةِ اللَّاهِينَ وَالفُسَّاقِ !!

almusllim.org

معشر المؤمنين / كان نبينا عليه الصلاة والسلام ، وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، يعظم هذه العشر ، ويبذل فيها جهده ، تفرغا وتعبدا ، واعتكافا وتبتلا .

* قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يجتهد في العشر الأواخر ، مالا يجتهده في غيرها » .

* قالت : وكان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ، ثم اعتكف أزواجه من بعده » .

* قالت : وكان إذا دخل العشر الأواخر منه رمضان ، أحيا ليله ، وأيقظ أهله ، وجد وشد المئزر » .

* هكذا كانت عناية نبيكم عليه الصلاة والسلام بليالي العشر ، وتحري ليلة القدر ، وكان يقول : « تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر منه رمضان »

* وقال : « التمسوها في العشر الأواخر ، فإن ضعف أحدكم أو عجز ، فلا يغلبن على السبع البواقي »

* وقال أيضا : « تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان »

عباد الله / كيف نفرط في ليلة ، تعدل العبادة فيها أكثر من ثلاثة وثمانين عاما .

* قال ربنا عز وجل : (وما أدراك ما ليلة القدر ② ليلة القدر خير من ألف شهر ③) .

almusllim.org

* قال ابن جرير، رحمه الله في تفسيره: « المراد أن العمل في ليلة القدر، خير من عمل ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر ».

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل قيام ليلة القدر:-
« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ».

* قال كعب الأحبار: « نجد هذه الليلة حطوطا تحط الذنوب ».

* فيا سعادة من حصد ليلة القدر في هذه العشر !!

* ليلة القدر - يا عباد الله - تتنزل فيها النفحات، وتجاب فيها الدعوات،
في ليلة القدر، كم من سعادة تكتب وأرباح تقسم !!
في ليلة القدر، كم من صكوك عفو تصدر وتختم !!

* اللهم وفقنا لاغتنام ليالي العشر،
ولإدراك ليلة القدر،
والفوز فيها بالعفو والمغفرة وعظيم الأجر،
برحمتك يا أرحم الراحمين.

* أقول ما تسمعون،
وأستغفر الله لي ولكم ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

فضل العشر وليلة القدر

١٤٤٥/٩/١٩هـ

الحمد لله الذي من علينا بمواسم الخيرات ،
وضاعف لنا في رمضان الأجور والحسنات ،
ووعدنا بصيامه وقيامه : مغفرة الذنوب والسيئات .

* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمدا رسول الله ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ،

أما بعد فيا عباد الله / اجتهدوا في تحري ليلة القدر ، في كل ليالي العشر .

* قال الحافظ ابن حجر ، رحمه الله : « أرجح الأقوال ، أنها في الوتر من العشر الأواخر ، وأنها تنتقل ، وأرجاها أوتار العشر ، وأرجى أوتار العشر عند الجمهور ليلة سبع وعشرين » .
* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ، عليه رحمة الله : « ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان ، وتكون في الوتر منه ، لكن الوتر يكون باعتبار الماضي ، فتطلب ليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين ، وليلة خمس وعشرين ، وليلة سبع وعشرين ، وليلة تسع وعشرين .
* ويكون الوتر باعتبار ما بقي ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « التاسعة تبقى ، الخامسة تبقى ، الثالثة تبقى » فعلى هذا ، فينبغي أن يتحراها المؤمن في العشر الأواخر كلها » .

* ألا ، وصلوا وسلموا ،،،

almusllim.org